مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات

توظيف مسرحة المناهج في اكساب قواعد النحو العربي وتنميتها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي مدرسة يوسف السباعي الرسمية للغات نموذجًا

الطالبات/

آية أحمد خيري علي، بسنت بخيت سعد محمود،

رحمة عصام عبد اللطيف أحمد، سلمى هاني محمود علي،

عزة عبد المؤمن حافظ عمر، مريم محسن محمد جاد،

ندى جمال هاشم عدلي

إشراف: د/ هند سعد محمد سالم

مدرس الأدب الحديث – كلية التربية – جامعة عين شمس

برنامج الليسانس في الآداب والتربية/ تخصص اللغة العربية وآدابها (الابتدائي)

المستخلص :

لمسرحة المناهج دورٌ حيويٌ في تعزيز عملية التعلم؛ فهي تضيف جانبًا ترفيهيًا وتفاعليًا يعزز فهم الطلاب وينمي مهاراتهم اللغوية المختلفة، بالإضافة إلى دورها في تطوير دور المعلم، فلا يكون دوره قاصرًا على تلقين المعلومات فقط. ورغم دور مسرحة المناهج المهم في العملية التعليمية، فإن بعض المعلمين قد يعزفوا عنها، فتنفيذها وتطبيقها وتصميمها محاط بالعديد من التحديات، مثل : تنوع مستويات الطلاب واحتياجاتهم التعليمية المختلفة، وضغط الوقت ونقص الموارد.

ولأن الهم الشاغل للمعلمين في قاعة الدرس النهوض بالعملية التعليمية وتهيئة الجو المناسب لإفهام الطلاب وترسيخ الفكرة الأساسية للدرس في أذهانهم، بأساليب متعددة ميسرة ومحببة لنفوسهم، تجعلهم يعرفون المعلومة ويطبقونها أيضا في حياتهم العملية، لا ليحفظونها فقط للامتحان، من هنا كانت فكرة هذا البحث. فقد فرض هذا العصر المعلوماتي التكنولوجي على العملية التعليمية أن تأخذ على عاتقها مراعاة طموحات التنمية الشاملة ومتطلباتها، تلك الطموحات التي تتمثل في تحقيق مستوى الجودة في العملية التعليمية، ولعل مدخل مسرحة المناهج أحد المداخل التعليمية التي تسهم في تحقيق مستوى الجودة، وفي خلق جيل واعٍ، وذكي، ومبدع، وقادر على تلقي المعلومات وتنظيمها.

فبحثنا هذا يرمي إلى: دراسة فعالية استخدام مسرحة المناهج في تعليم قواعد النحو العربي لطلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة يوسف السباعي الرسمية للغات، وكذا تسليط الضوء على أهمية مسرحة مناهج اللغة العربية بشكل عام لما يحققه هذا المدخل من ديناميكية وقدرة على تطوير أداء المتعلم، وإنما مداركه العقلية والمعرفية بما يناسب طالب هذا المرحلة.

واعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي، الذي يقيس ويجرب مدى فعالية توظيف مسرحة المناهج في اكساب قواعد النحو العربي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، ودورها في الخروج من القالب التقليدي للحصة المدرسية وآلية التلقين والحفظ إلى قالب يمزج بين الترفيه والتعلم. فيضيف على قواعد النحو العربي -رغم صعوبتها لدى الطلاب- المتعة والتشويق.

وقد حقق تطبيق وتوظيف استراتيجية مسرحة المناهج في تدريس القواعد النحوية تقدمًا ملحوظًا في فهم قواعد النحو العربي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة يوسف السباعي، حيث أظهرت نتائج البحث أنها أكثر تأثيراً من الطرق التقليدية. فثمة فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة 12.5% بين الاختبار الأول والثاني الذي تم وضعه للطلاب.

الكلمات المفتاحية:

مسرحه المناهج، قواعد النحو العربي، المنهج التجريبي، طلاب الصف الأول الإعدادي.

المقدمة:

تشكل اللغة أهم ملامح شخصية الإنسان وفكره، والعامل الأهم في تواصله وتفاعله مع أفراد مجتمعه، ولكل لغة جوهرها الخاص الذي يميزها عن غيرها من اللغات، وجوهر اللغة العربية النحو، فالنحو العربي هو نظام اللغة العربية وأساسها والمعيار الأهم في تقويم كتابة التلميذ وتحدثه.

وعلى الرغم من تطور اللغة العربية عبر العصور، فهي ليست لغة جامدة متحجرة عاجزة عن مواكبة تطورات كل عصر. فإن تدريس القواعد النحوية -حتى الآن- يتم بطريقة تقليدية بعيدة عن اهتمامات التلاميذ، بشكل يجعل تحقيق الأهداف المرجوة من تدريسه بعيدة المنال؛ لذا تحتاج العملية التعليمية إلى آليات جديدة تجذب التلاميذ إلى تعلمها بحيث تنسجم مع معطيات العصر الراهن، وقد نستطيع فعل هذا باستخدام المدخل الدرامي في تدريس النحو العربي، وأهم أشكال هذا المدخل (المسرحية).

فمنذ القدم، اعتبرت المسرحية وسيلة فعالة لتوصيل الرسائل ونقل الأفكار بشكل مباشر وشيق إلى الجمهور، وفي السياق التعليمي تمثل مسرحية المناهج أداة قوية تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة بطريقة تفاعلية ومشوقة، فبدلاً من الاعتماد على الطرق التقليدية للتدريس، تقدم المسرحية فرصة للطلاب للمشاركة والتفاعل مع المواد الدراسية من خلال تجارب واقعية وشخصيات قريبة من واقعهم.

فمسرحة المناهج من الأساليب الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية، فهي تحول المناهج إلى بنية جمالية ناطقة تلبي حاجات التلميذ من خلال تقديم خبرات لغوية متكاملة في إطار جذاب، وتنمي مهاراته الاجتماعية في التعاون مع زملائه وتبادل الخبرات معهم، وتكوين علاقات إيجابية في إطار العمل المشترك لتقديم العمل المسرحي، ويسهم هذا المدخل في تنمية المهارات الفنية لدى المتعلم من خلال إعداد المسرح أو الفصل للتمثيل والأداء التمثيلي، إضافة إلى قدرته على علاج المشكلات النفسية مثل الخجل والانطواء، وتسهيل استيعاب التلاميذ للمادة وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحوها من خلال تحويل مصطلحات الدرس وعناصره إلى شخصيات نابضة بالحياة محببة إلى التلميذ.

وفي هذا البحث سنقوم ببيان دور مسرحة المناهج في تحسين عملية التعلم وفهم الطلاب للمواد الدراسية، وخاصة القواعد النحوية، وتنمية مهارات التحصيل لديهم.

والسؤال هنا لماذا وقع اختيارنا على مسرحة المناهج؟

تتجلى أهمية مسرحة المناهج في كونها إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تكسر روتين الحصص اليومي وطرق التدريس التقليدية القائمة على التنظير، إلى جانب تقديمه للمواد الدراسية في صورة مبسطة وجذابة محببة، تجعل التلميذ يتعلق بالمادة الدراسية ويتقبلها ضمن إطار درامي منتزع من الحياة. وتكمن أهمية هذا الأسلوب التعليمي، وبخاصة في المدارس، خاصة الابتدائية والإعدادية. فهي تحبب المواد الدراسية إلى نفوسهم؛ لأنها تثير حب الاستطلاع لديهم والرغبة في المعرفة للقضية التي تتناولها المسرحية، مما يجعلهم إيجابيين غير خاملين أثناء الدرس.

كما يقول المخرج المسرحي (جودي كيلي، ٢٠٠٣): "الدراما في المدارس يمكنها إطلاق العنان للعقل وتمكين استخدام قوى الخيال والذكاء، كما أنها تتيح للطلاب التعبير بحرية عن أفكارهم ومشاعرهم ونقلها إلى الآخرين، فالدراما تمتلك القدرة على تحدي الأفكار السائدة، وتثير التساؤلات، وتحث على التغيير"؛ ومن ثم يتغير فهم وتلقي التلاميذ للموضوع التعليمي.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في: الاعتماد على الأساليب التقليدية في تعليم قواعد النحو العربي واقتصارها على الحفظ والتلقين، والافتقار إلى التنوع في أساليب التدريس، مما أدى إلى ضعف فهم الطلاب للقواعد النحوية وتراجع مهاراتهم اللغوية، وعزوفهم عن تعلم لغتهم وقواعدها.

أسئلة البحث:

يطرح البحث مجموعة من التساؤلات، هي:

- كيف يمكن إعداد منهج مسرحي فعّال يجمع بين المسرح والنحو العربي؟

- ما هي الطرق والأنشطة التي أثبتت نجاحها في تحسين فهم الطلاب للنحو؟

- كيف يمكن قياس مدى فعالية وتأثير المسرحية على الطلاب؟

- ما الأساليب المتبعة التي تجذب انتباه الطلاب، وتشجعهم على المشاركة؟

- كيف يمكن التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب؟

- ما هي التحديات الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على تطبيق المسرحية؟

- ما البرامج والدورات التدريبية التي قد تساعد المعلمين في إعداد مسرحية فعّالة؟

- هل استخدام المسرحية قد يؤدي إلى زيادة عبء العمل على المعلمين، وكيفية إدارة ذلك؟

- هل يمكن دمج المسرحية مع التكنولوجيا، وكيفية تحقيق ذلك؟

- هل استخدام المسرحية يزيد من تعاون الطلاب ودعمهم المتبادل، أم يخلق جوًا من المنافسة والتحدي التي قد تنقلب لعدوانية؟

- كيف يمكن إشراك أولياء الأمور في تجربة التعلم المسرحي؟

- هل يمكن للمسرحية أن تعزز للطلاب القيم الثقافية والاجتماعية المتعلقة باللغة العربية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة فعالية استخدام مسرحة المناهج في تعليم النحو العربي. وتتمثل أهداف البحث في الآتي:

- اكتساب طلاب الصف الأول الإعدادي قواعد النحو العربي وتنمية قدرتهم على استخدام القواعد في لغتهم اليومية وحديثهم العادي مع زملائهم.

- توضيح مفهوم مسرحة المناهج وتحديد أهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي قد تواجه عملية تطبيقها.

- التحليل والتعرف على القدرات المكتسبة من استخدام مسرحة المناهج في تعليم النحو العربي، من خلال دراسة تجارب سابقة ودراسات ميدانية.

- توضيح فوائد ممارسة مسرحة المناهج كأداة للتعلم النشط والتفاعلي في مجال النحو العربي.

- دراسة التأثيرات الإيجابية لاستخدام مسرحية المناهج على تحسين قدرات الطلاب في التعبير اللغوي والتواصل.

- استخدام مسرحية المناهج كأداة لاكتشاف أبرز الصعوبات في تدريس النحو العربي وتحديد الاستراتيجيات المناسبة للتغلب عليها.

أهمية البحث:

تحظى المناهج التعليمية باهتمام كبير، فهي الهم الشاغل للعاملين في مجال التربية والتعليم وإدارة المناهج، ومع تطور المجتمعات وتغير احتياجات الطلاب، أصبح من الضروري إعادة النظر في تلك المناهج وتحديثها بما يتناسب مع العصر الحديث واحتياجات الطلاب ومتطلبات سوق العمل. وتكمن أهمية هذا الموضوع في تطرح طريقة جديدة لتدريس المواد التعليمية، وخاصة قواعد النحو العربي، ويمكن إبراز الأهمية في النقاط الآتية:

أولًا المتعلم: قد يساعد هذا البحث الطلاب على توفير بيئة تعليمية تشجع على المشاركة الفعّالة وتعزز الفهم العميق والتطبيق العملي للمفاهيم، كما تساعد في توجيههم نحو تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي وتحفيزهم على استكشاف مجالات جديدة، وتعزيز قيمهم الأخلاقية والدينية من خلال المحتوى الذي تقدمه، وتقوية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، حيث يتعلمون كيفية تطبيق القواعد النحوية في سياقات واقعية ومحاكاة مختلفة، وبالتالي يمكن أن تؤدي هذه المسرحية إلى تحسين مستوى الإنتاج اللغوي والتواصل لدى الطلاب، مما يعزز فعالية عملية التعلم والتعليم في مجال النحو العربي.

ثانيًا المعلم: قد يستفيد من هذا البحث بتوجيهه في اختيار الأساليب التعليمية وتطوير استراتيجيات التدريس التي تناسب احتياجات الطلاب وتعزز فعالية عملية التعلم. كما تساعد النتائج المستمدة من هذا البحث في تحديث معرفته ومهاراته، مما يمكّنه من تقديم تعليم مبتكر ومتميز.

ثالثًا من ناحية واضعي المناهج: قد يزود القائمين على وضع المناهج بالتغذية الراجعة عن واقع مستوى تحصيل الطلاب لقواعد النحو، حيث عملية التطوير المستمر للمناهج، في ضوء أهداف متجددة ومتطورة تلبي الاحتياجات التعليمية واحتياجات المجتمع وسوق العمل. فيتم تصميم الأنشطة التعليمية وتقييمها بشكل فعّال.

حدود البحث:

-الحدود الموضوعية: توظيف مسرحة المناهج في اكساب قواعد النحو العربي وتنميتها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

-الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي.

-الحدود المكانية: مدرسة يوسف السباعي الرسمية للغات التابعة لإدارة النزهة التعليمية.

-الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج شبه التجريبي، الذي يقيس ويجرب مدى فعالية توظيف مسرحة المناهج في اكساب قواعد النحو العربي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، ودورها في الخروج من القالب التقليدي للحصة المدرسية وآلية التلقين والحفظ إلى قالب يمزج بين الترفيه والتعلم. فيضيف على قواعد النحو العربي -رغم صعوبتها لدى الطلاب- المتعة والتشويق. كما استعان البحث بالمنهج الوصفي لوصف الظاهرة وكذلك بعد آليات المنهج الإحصائي.

مصطلحات البحث:

- مسرحة المناهج:

هي طريقة تعليمية تعتمد على استخدام الدراما والمسرح في تقديم المحتوى التعليمي والمناهج الدراسية، وتتميز هذه الطريقة بأنها تجمع بين الجوانب الإبداعية والفنية والجوانب التعليمية، مما يسهم في إشراك الطلاب بشكل أكبر في عملية التعلم، فهي تجعل المحتوى التعليمي أكثر حيوية وواقعية، بالإضافة إلى تعزيز مهارات الاتصال والعمل الجماعي لدى الطلاب من خلال دمج الدراما في التعليم، يمكن للطلاب فهم المفاهيم بشكل أعمق، وتنمية قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات.

- المنهج شبه التجريبي:

هو أسلوب علمي يعتمد على القيام بتجارب واختبار فروض وفرضيات علمية للوصول إلى نتائج موثوقة وصحيحة. يتضمن هذا الأسلوب تصميم التجارب بدقة، وجمع البيانات، وتحليلها لاكتشاف العلاقات والقوانين العلمية.

- قواعد النحو العربي:

هي مجموعة من القوانين والمبادئ التي تحدد كيفية بناء وتركيب الجمل في اللغة العربية بشكل صحيح، تساعد هذه القواعد في تنظيم استخدام الكلمات والألفاظ وفقًا لأدوارها النحوية، مثل الفاعل والمفعول به، وتحديد علاقاتها داخل الجملة، ويهدف إلى تسهيل فهم المعنى وضبط الكتابة والنطق، مما يساهم في تواصل أكثر فعالية ودقة بين الناطقين باللغة العربية.

- طلاب الصف الأول الإعدادي:

هم طلاب المرحلة المتوسطة الذين يمرون بمرحلة تعليمية تتوسط بين المرحلة الابتدائية والثانوية، في هذه المرحلة عادة ما يكون الطلاب في سن المراهقة المبكرة، حيث ينتقلون من الطفولة إلى سن الشباب، فتتميز هذه المرحلة بالنمو السريع على الصعيدين الجسدي والعقلي، وكذلك بالتغيرات العاطفية والاجتماعية، واكتساب مهارات جديدة، يعتبر بناء الثقة بالنفس وتطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي من الجوانب المهمة في هذه المرحلة.

صعوبات البحث:

واجهتنا عدة صعوبات في تطبيق هذا البحث، ومن هذه الصعوبات: عدم وجود مسرح في المدرسة، وعدم وجود الوقت الكافي في الجدول الدراسي لتدريب الطلاب على أداء المسرحية، وضعف مستوى الطلاب وخوفهم من التحدث بالفصحى، وعدم انتظام الطلاب في الحضور. وقد حاولنا في تذليل تلك الصعوبات.

الدراسات السابقة:

هناك حاجة ملحة إلى تبني أساليب تعليمية جذابة ومبتكرة في تدريس اللغة، تستهدف تحفيز اهتمامات الطلاب واستثارة قدراتهم ومواهبهم الكامنة، إذ تعتمد هذه الأساليب على تفاعل الطلاب مع المحتوى الدراسي بشكل مباشر، وتشجيعهم على استخدام خبراتهم السابقة في عمليات التعلم. في هذا السياق، يظهر الأسلوب الدرامي بوضوح كأداة فعالة في تحقيق هذه الأهداف، إذ يساعد في تنمية شخصيات الطلاب واهتماماتهم، وتحفيز مشاركتهم وتفاعلهم بشكل إيجابي مع العملية التعليمية، ولكن يتطلب الاستفادة الكاملة من الأسلوب الدرامي توفير البيئة المناسبة والموارد اللازمة، بالإضافة إلى الدعم المستمر والتشجيع المستمر من قبل المعلمين والمدرسة، قد أشارت عدة دراسات إلى الفوائد المتعددة لتدريس مهارات اللغات عن طريق التمثيل المسرحي، مما يؤكد على فعالية هذا النهج في تعزيز تعلم اللغات وتطويرها لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات:

دراسة كيمب يرى (Kempe, 2003) استخدام الدراما في تدريس اللغات داخل الفصل يمكن أن يُفيد الطلاب بعدة طرق. فهو يساعدهم على اكتساب وممارسة مفردات جديدة وتراكيب لغوية، مما يسهم في تحسين مهاراتهم اللغوية وتقليل الأخطاء اللغوية وتنقيتها. بالإضافة إلى ذلك، يوفر الدراما فرصًا لتعلم اللغة من خلال أنشطة تواصلية في سياق حقيقي، مما يعزز فهم الطلاب للغة واستخدامها في الحياة اليومية.

دراسة كالاند ويلز (Kaaland-wells, 1993)، وهي دراسة لتقييم استخدام المعلمين للدراما الإبداعية في التدريس بشكل عام، مع التركيز على تدريس فنون ومهارات التواصل اللغوي. هدفت الدراسة أيضًا إلى فحص كيفية قدرة هذا النهج على خلق فهم عميق لمدى اللغة ومهارات التواصل اللغوي بشكل خاص لدى الطلاب، وكذلك إلى فهم إدراكات المعلمين لهذا النهج كمدخل رئيس للتدريس.

دراسة ماسي (Macy, 2005): أجرت دراسة حالة على أربع معلمات يدرسن فنون اللغة من خلال الدراما، بهدف فهم إدراكاتهن وتقييم أثر أسلوب الدراما في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة، بالإضافة إلى المشاهدة والخبرات المتخيلة. أظهرت النتائج أن الدراما تشكل جزءًا أساسيًا من منهج تطوير مهارات الاستماع والتحدث، وأنها تدعم برامج الفنون اللغوية الأخرى، كما تبين أن الدراما تُعتبر أداة ملائمة للطلاب ذوي المستويات المتفاوتة، حيث تعزز تفاعلهم مع المحتوى اللغوي بطريقة شيقة وملهمة.

دراسة (أبو حرب، 1990): وهدفها استقصاء أثر التمثيل الحركي للنصوص اللغوية في قدرات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني في الأردن. أظهرت الدراسة تفوق أفراد المجموعة التجريبية، الذين تعلموا من خلال التمثيل الحركي، على الطلاب، فالتمثيل الحركي يُعَتَبَر وسيلة للتعبير عن مشاعر ورغبات وقدرات الفرد ومستواه الفكري واللفظي، وهي عملية معقدة تتطلب عدة خطوات، تبدأ هذه العملية بالاستثارة الخارجية أو الداخلية، ثم التفكير في الموضوع الذي سيتم التعبير عنه، متبوعة بجمع الأفكار وترتيبها واختيار الكلمات والعبارات والتراكيب المناسبة، وتُكمِّل العملية بالنطق، الذي يُعَتَبَر المظهر الخارجي للتعبير الشفوي.

من خلال عرض هذه الدراسات السابقة تبين أن هناك آثار إيجابية لتوظيف المدخل الدرامي وخاصة المسرحية في تحصيل التلاميذ، بالإضافة إلى تأثيرها على اتجاهاتهم وقدراتهم على التعبير بصورتيه الكتابية والشفوية.

الإطار النظري:

مسرحة المناهج:

في فضاء العملية التعليمية تعد مسرحة المناهج أحد أبرز الوسائل التي يتبعها المعلمون لنقل المعرفة وتنمية مهارات الطلاب، واشراكهم بشكل فعّال في عملية التعلم، مما يجعلها أسلوباً مفضلاً لدى الكثير من الأساتذة والمدرسين. وقبل أن نخوض في بيان دورها عمليا وتطبيقيًا، سوف نلقي الضوء على مفهوم مسرحة المناهج ، ونعرف أهميتها في تحقيق الأهداف التعليمية وتعزيز تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية، وأبرز الصعوبات والمعوقات في تطبيق هذ المدخل المهم.

مفهوم مسرحة المناهج:

تعددت مفاهيم وتعريفات مسرحة المناهج؛ حيث عنى بها الكثير من المتخصصين، وقاموا بتعريفها تعريفات دقيقة للغاية؛ فيعرفها الدكتور كمال الدين حسين بأنها: إعادة تقويم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية، وصياغته في قالب درامي، لتقديمه إلى مجموعة من التلاميذ، داخل المؤسسات التعليمية في إطار من عناصر الفن المسرحي، يهدف لتحقيق

مزيد من الفهم والتفسير(كمال الدين حسين، 2005م).

وتعرفها الدكتورة فاطمة محمد: بأنها استراتيجية تعليم تعني أن تخضع المناهج الدراسية للمعالجة الدرامية المسرحة من خلال تقديم فقرات المنهج الدراسي للتلاميذ بطريقة جذابة ومسلية عن طريق التمثيل الي يهدف إلى توصيل وتبسيط المعلومة، ووضعها في قالب درامي محبب لهم، حيث يكون فيها الطالب فيها مؤديًا ومتلقيًا(فاطمة محمد، 2017م).

وهناك من يعرفها بأنها: إن مسرحة المناهج هي تحويل المناهج والمقررات الدراسية الى مسرحية تعبر الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذي يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتويًا على عناصر المتعة والفائدة (جمال محمد النواصرة، 2010م).

ويرى البعض أن فن المسرح والتمثيل من أهم الوسائل التعليمية، وينبغي استغلالها استغلالاً متميزاً؛ يطور تكنولوجيا التعليم والمناهج عامة؛ ويبث روح التعاون بين التلاميذ والمعلمين وترى أن مسرحة المناهج لها علاقة مهمة في هذه المرحلة؛ حيث تعمل على تسهيل واستيعاب كل المواد الدراسية عن طريق التمثيل داخل الصف. (مروة محمد الحسن 2020م).

وتكاد تجمع هذه التعريفات السابقة على أن مسرحة المناهج هي وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي أي صياغة الدرس بأسلوب الحوار المسرحي وتمثيله، بغرض تحقيق أهداف تعليمية منشودة سواء كان ذلك داخل الفصل، أو مكان آخر داخل المؤسسة التعليمي كالمسرح المدرسي.

ونستخلص مما سبق أن مسرحة المناهج، طريقه حديثة وجذابة للتعلم تتم وفق نظام وقالب معين، يكون للطلاب فيها دور فعال في العملية التعليمية، بخلاف عملية التعلم التقليدية القائمة على التلقين والتي يكون فيها المعلم هو القائم بجميع الأدوار والطالب دوره سلبي في عملية التعلم مقتصر على الاستماع والحفظ، فالمتعلم يصبح هو المحور والركيزة الأساسية في العملية التعليمية؛ والمعلم موجه، ومرشد.

أهداف مسرحة المناهج:

هناك عدة أهداف لتوظيف استراتيجية مسرحة المناهج، وأبرزها كمل يلي:

- تهدف مسرحة المناهج إلى جعل عملية التعلم ممتعة وشيقة للطلاب، مما يزيد من فهم الطلاب واستيعابهم للمواد الدراسية، وتعزيز العملية التعليمية من خلال إضافة العنصر الترفيهي والتفاعلي.

- تطوير مهارات الطلاب، وتعزيزها لغويًا واجتماعيًا من خلال التفاعل والمشاركة في الأداء المسرحي والأنشطة ذات الصلة.

- تعزيز دور المعلم، كموجه ومحفز للطلاب، ومصمم حيث يتطلب تصميم وتنفيذ المسرحيات التعليمية مرونة وإبداع من قبل المعلمين.

- تحفيز الانتباه والمشاركة، حيث يعمل مسرح المناهج على جذب انتباه الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في عملية التعلم من خلال الأداء المسرحي والأنشطة التفاعلية.

- تعزيز التفاعل والتعلم النشط، من خلال التشجيع على التفاعل الفعّال بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم، مما يعزز التعلم النشط والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية.

- تعزيز المهارات اللغوية، خاصة في اللغة العربية الفصحى.

- تحفيز الرغبة في التعلم وزيادة الدافعية لدى الطلاب.

- تطوير الذوق الفني والجمالي من خلال تجارب المسرح.

- تعزيز النمو الشخصي والاجتماعي للطلاب.

- تطوير مهارات الاتصال الشفهي أمام الجمهور.

- ترسيخ القيم والمبادئ وتهذيب سلوك الطلاب.

- معالجة وتحسين مهارات الإلقاء والتحدث.

- تشجيع المشاركة الجماعية في السياق التربوي (ورغي سيد، 2017).

- تبسيط المواد الدراسية في المناهج التعليمية.

- تعزيز الثقة بالنفس وتمكين الطلاب من التعامل مع الآخرين.

وقد ذكر (جمال النواصرة، 2010) إن مسرحة المناهج تحقق مجموعة من الأهداف، أهمها:

- جعل المعلومات مثيرة ومشوقة عند تقديمها.

- تعزيز القيم التربوية لدى الطلاب.

- شرح وتبسيط المفاهيم ونقل الخبرات بوضوح.

- تحفيز المعلمة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.

أهمية مسرحة المناهج:

إن لمسرحة المناهج أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث إنها إحدى الطرق البديلة والفعالة لطريقة التلقين والطرق التقليدية المعتادة في التدريس كما يرى بعض الباحثين مثل (هشام زين الدين، 2008م).

- مسرحة المناهج تساعد الطلاب على اكتساب المعلومات بطريقة مُبسطة وميسورة على الطالب.

- ترسيخ المعلومات وتثبيتها في ذاكرة الطالب بشكل أسرع.

- التخلص من طريقه التلقين والطرق التقليدية الى الطرق الأكثر تشويق ومتعة للطالب.

- توسيع مدارك الطالب ويجعل أكثر فعالية في استقبال وتطبيق المعلومة.

- تعزيز المشاركة والتفاعل وتعزيز الثقة بالنفس.

- تساعد في معالجة الطلاب الذين لديهم رهاب اجتماعي، فتعمل على بنا ثقتهم وشخصيتهم.

- القدرة على تذكر واسترجاع المعلومات بكل سهولة.

عناصر البناء الفني لمسرحة المناهج:

توظيف مسرحية المناهج في العملية التعليمية يتطلب مراعاة عناصر النص المسرحي عند إعداد المسرحيات التعليمية، إذ يتألف النص المسرحي من مجموعة من العناصر، هي:

1. **الفكرة**:

هي الهدف الذي يسعى فن العرض المسرحي إلى تبسيطه وشرحه للجمهور – المتعلمين-، حيث تشكل المحور والعمود الفقري الذي يبنى عليه باقي عناصر الفن المسرحي من أحداث وشخصيات...، ويجب أن تكون الفكرة واضحة لدى المعلم والمتعلم حتي تصاغ وتعد بشكل جيد.

2. **الموضوع**:

هو السياق العام الذي يتم من خلاله عرض الفكرة بشكل درامي، مما يسمح للمتعلمين بفهمها بطريقة غير مباشرة باستخدام قدرات الكتابة والمسرح، فينبغي أن يكون شرح الموضوع للفكرة غير مباشر، وأن يتماشى مع الواقع والمنطق بشكل مناسب لقدرات المتعلمين.

3. **الصراع**:

الصراع داخل النص المسرحي هو القوة المحركة للأحداث، وهو ما يجعل المسرحية تحافظ على قيمتها ومتعتها، فبدون هذا الصراع، يفقد الجانب الفني للمسرحية ويصبح مجرد سرد كلامي. يجب أن يكون الصراع منطقياً ومقبولاً عقلياً للتلاميذ، ويجب حسمه في النهاية لصالح القيم الإيجابية والأخلاقية، مع تنفيذه بأساليب تربوية منطقية تتناسب مع فهم التلاميذ.

4. **الحوار**:

الحوار في المسرحية أمر جوهري، فالمسرحية فن حواري في المقام الأول، وللحوار شروط كثيرة فينبغي أن يكون الحوار طبيعياً ومقنعاً، ويتماشى مع مستوى اللغة والعمر للمتعلمين؛ ليساهم في جذب انتباههم.

5. **الحبكة**:

وهي الربط بين حوادث المسرحية وشخصياتها ربطًا منطقيًا. أي هي التسلسل المنطقي للأحداث.

6. **الشخصيات**:

وتنقسم الشخصيات إلى: رئيسية وثانوية، ولكل شخصية دور محدد تقوم بأدائه.

7. الديكور والتصميم المسرحي:

المكان الذي تدور فيه الأحداث، والعناصر البصرية المستخدمة مثل الأثاث والألوان والإضاءة.

8. الإخراج:

الطريقة التي يتم بها تنظيم وتوجيه العروض المسرحية، بما في ذلك توجيه الأداء وتنسيق العناصر البصرية.

9. **النصوص الدرامية**:

الكلمات والحوارات التي يتم قولها على المسرح، والتي تساعد في تطوير الحبكة وتكوين الشخصيات.

10. **الحركة الجسدية والتمثيل**:

كيفية تحريك الشخصيات والتعبير الجسدي، وهي تلعب دوراً مهماً في توصيل الرسالة وفهم الشخصيات.

صعوبات تطبيق استراتيجية مسرحة المناهج:

يوجد العديد من الصعوبات والمعوقات في تطبيق استراتيجية مسرحة المناهج، ومن أبرز هذه المعوقات ما يلي:

- قلة خبرة المعلمين باستراتجية مسرحة المناهج في البيئة التعليمة، والتي تشكل عائق في تحقيق الهدف وهو استفادة التلميذ بشكل جيد.

- افتقار العديد من المدارس للمسارح لأداء هذه الاستراتيجية في التعلم وتطبيقها بنجاح.

- اقتصار المسرح المدرسي في بعض المدارس على الانشطة غير الصفية مما يرسخ فكرة أن المسرح وجد للترفيه فقط وليس لصياغة المناهج بشكل مسرحي فعال للطلاب.

- كثرة المواد التعليمية مما يصعب ابتكار مقررات دراسية جديدة يمكن تطبيق عليها هذه الطريقة (ورغي سيد أحمد، 2017م)

- تحتاج تنفيذها إلى لوقت زمني طويل لتهيئة وإعداد وتحضير من كتابة النص وغيره من قِبل المعلمين للإخراج المسرحي.

- تحديات مالية تتعلق بتكاليف إنتاج المسرحية، مثل تأجيرالمسرح، شراء الأزياء والديكورات، وتكاليف توظيف فريق فني.

- صعوبة توافر الوقت في الجدول الدراسي لإجراء ممارسات مسرحية منتظمة ومستمرة.

-الصعوبات التي قد تنشأ نتيجة لاختلاف الثقافات والتقاليد في بيئة المدرسة، مما يمكن أن يؤثر على اختيار المواضيع المسرحية وتفاعل الطلاب معها.

- نقص المهارات اللغوية والتعبيرية القوية لدى الطلاب للأداء الناجح في المسرحيات.

- قد لا يكون جميع الطلاب مستعدين للمشاركة في الأنشطة المسرحية بسبب بعض الضغوطات الاجتماعية أو الثقافية أو النفسية التي تمنعهم من ذلك.

- نقص الموارد البشرية، أي المتخصصين وذوي الخبرة في المجال المسرحي والتمثيلي.

- صعوبة العثور على مواد دراسية مصممة خصيصًا لمسرحية النحو العربي، مما يستدعي إعداد مواد خاصة ويزيد من أعباء المدرسين.

النحو العربي:

النحو العربي هو علم يهتم بدراسة قواعد اللغة العربية وتراكيبها، ويعدّ أحد أهم فروع اللغويات التطبيقية.

تعليم النحو العربي:

يهدف تعلم النحو العربي إلى فهم القواعد والتراكيب التي تحكم استخدام الكلمات وتكوين الجمل في اللغة العربية بطريقة صحيحة وسليمة.

ويسهم النحو العربي في تحقيق الفهم الصحيح للنصوص والمعاني اللغوية، ويعزز من قدرة المتحدثين والكتّاب على التعبير بوضوح ودقة.

ويعد تعلم النحو جزءًا أساسيًا من تعلم اللغة العربية وتطويرها، وهو يشكل الأساس لفهم الأدب والنقد الأدبي.ولعل الهدف من تدريس النحو تجنب الأخطاء اللغوية وتحسين مستوى التواصل اللغوي وتمكين الطلاب من اكتساب المهارات اللازمة لفهم بنية اللغة واستخدامها بطريقة صحيحة وفعّالة.

صعوبات تعلم النحو العربي:

يواجه الطلاب تحديات كبيرة في فهم مادة النحو العربي، مما يؤدي إلى شكوى الكثير من صعوبة اللغة العربية وقلة الرغبة في تعلمها. ولعل مصدر هذه الشكوى المتكررة ناجمة عن الطريقة التدريسية المستخدمة في تدريسه، فقواعد النحو في حد ذاتها ليست معقدة، وإنماالصعوبة تكمن في توصيله بطريقة تجعل الطلاب يستوعبونه بشكل أفضل ويستطيعون تطبيقه في كلامهم وكتاباتهم . حيث يحتاج الطلاب إلى مزيد من الدعم والتوجيه لفهم المفاهيم النحوية بشكل أفضل وتطبيقها بثقة في استخدام اللغة العربية. وقد يكون التدريب المستمر والممارسة العملية وسيلة فعّالة لتحسين مهاراتهم في استخدام قواعد النحو في التواصل. (العوني، ٢٠١٢).

فالطرق التقليدية لتدريس النحو غير فعّالة في جذب اهتمام الطلاب وتحفيزهم، لذا، قد يكون من المفيد التفكير في تطوير أساليب تدريس مبتكرة ومناسبة لتلبية احتياجات الطلاب وتحفيزهم لتعلم النحو العربي بشكل أكثر فعالية. فمن أبرز الصعوبات في تدريس النحو هي:

1. المادة النحوية غير مناسبة في المناهج التعليمية:

يبدو أن هناك حاجة ملحة إلى تطوير المناهج التعليمية في مجال النحو لتناسب مستوي الطلاب واحتياجاتهم، فالمادة النحوية في الكتب تميل أكثر إلى الجانب الفلسفي والمصطلحات والحدود والتعريفات، مما يجعلها غير مناسبة للمتعلمين. ولذلك يجب الاهتمام بمراجعة المادة النحوية التي تدرس في المناهج التعليمية (ملاحظات لجنة تيسير اللغة العربية ١٩٨٣).

إن المناهج تحتاج إلي مادة تعلمية مناسبة لمستوي تفكير المتعلمين واحتياجاتهم وفق مقاييس علمية وتربوية ونفسية، وعند إعادة الاستحضار وترتيب النحو المُقَدَّم في المناهج التعليمية ؛يُفضّل التركيز على الأبواب ذات الصلة بصحة الضبط والتأليف الصحيح للجمل، واختيار القواعد ذات الأهمية الوظيفية، والتوجه نحو الجانب العملي في أبواب النحو والصرف، مع الترتيب التدريجي لعرض القواعد، وضم المواد النحوية في وحدات تشمل عدة أبواب متجانسة أو مترابطة تمامًا، بالإضافة إلى التركيز على التمارين التطبيقية المعتمدة على النصوص الأدبية مع التنويع والتنوع في الاختيارات، وتقديم مواضيع ثقافية وقصص شائعة تلائم مستوى القراء وتطبيقاتهم (عبد العليم إبراهيم، 2009).

2. غياب التكاملية اللغوية في التدريس:

إن الطريقة التقليدية في تدريس قواعد النحو بفصلها عن فروع اللغة الأخرى يُعتبر تحدًّا في تعلم النحو، إذا يُمكن أن يكون غير فعّال لبعض الطلاب. من الأفضل دمج تعليم النحو مع الفروع الأخرى للغة العربية، مثل القراءة والتعبير والمحفوظات، لتعزيز الفهم الشامل والاستخدام الفعّال للغة.

فالطريقة التكاملية في التعليم تشجع على تطبيق المفاهيم النحوية في سياقات حقيقية، مما يساهم في تطوير مهارات الطلاب بشكل أفضل وأكثر فعالية، مع الاحتفاظ بروح اللغة الطبيعية والتناغم معها، فتنمية الملكات تكون بالمحاكاة والتقليد لا بالقواعد؛ لأن اللغة وجدت قبل التعقيد النحوي، والعرب كانوا فصحاء بلغاء من غير دارسة القواعد أو التدريب عليها، وإنما كانوا يتحدثون على السليقة (وداعة مرتضي).

ولذا فتدريس قواعد النحو مدمجة مع الفروع الأخرى يتيح استفادة كبيرة، حيث يتم دراسة القواعد من خلال تحليل نصوص اللغة وفهمها من جوانب متعددة، بما في ذلك الصوت، والبناء، والتركيب، والمعنى، والبلاغة، والدلالة.

يستند هذا النهج إلى فهم اللغة ككيان شامل لا يمكن تجزئته، ويعزز التعلم من خلال تفاعل المتعلم مع تجارب لغوية ذات مغزى وقيمة تربوية (الديملي طه حسن:223).

ربما تعاني الطريقة التكاملية في تدريس القواعد من بعض النواقص، مثل صعوبة العثور على نصوص تغطي جميع القواعد النحوية وتكلفة إعداد النصوص التعليمية المخصصة. بالإضافة إلى ذلك، قد لا تكون الأمثلة متسلسلة بشكل جيد مع القواعد مما يزيد من تعقيد الفهم (الجبوري جاسم:223). ويمكن تجاوز هذه النواقص من خلال الرجوع إلى مصادر تحتوي على العديد من النصوص المناسبة، مما يتيح للطلاب فرصة لممارسة القواعد بشكل أفضل. والتركيز على النحو

التركيبي بدلاً من التركيز الفردي، يمكن تعزيز فهم الطلاب وتطبيقهم للقواعد بشكل أكبر وأكثر فعالية.

طرق تدريس النحو العربي:

أشرنا في النقطة السابقة إلى أن الطرق المتبعة في تدريس النحو قد تكون هي العائق الذي يحول بين الطلاب وفهم قواعد النحو العربي، ولذا فقد رأينا أن نتحدث عن بعض تلك الطرق:

فتحقيق النجاح في التعليم يتوقف بشكل كبير على الطرق التي يتبعها المعلم في التدريس، فتوجيه المعلم لاستخدام الطرق الفعالة يساهم في تفادي الثغرات التي قد تواجه عملية التعليم، ويسهم في تحسين جودة التعليم بشكل عام.

وبالتالي، فإن نجاح التعليم يتعلق بشكل كبير بالطريقة التي يتم بها توجيه العملية التعليمية، ويمكن للاستراتيجيات التدريسية السليمة أن تعالج مشاكل مثل ضعف الطلاب وصعوبة المناهج وغيرها من التحديات التعليمية (الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية:31).

ويمكن السؤال فيما هي الطريقة التي تدرس في المدارس الآن؟ وهل هي الطريقة الأنسب أم يوجد طرق أخرى؟

الطريقة التي يتم تدريس المادة النحوية في المدارس تختلف باختلاف المدارس والنظام التعليمي المعتمد. يمكن أن تشمل الطرق المستخدمة العروض المباشرة للمفاهيم النحوية مع تطبيقات فورية وتمارين تطبيقية. ومن المهم أن تكون الطريقة متناسبة مع احتياجات ومستوى الطلاب، وتساعدهم في فهم القواعد النحوية بشكل سلس وسهل. وبالنسبة لمدى ملائمة الطريقة المتبعة حاليًا، يعتمد ذلك على تقييم أداء الطلاب واستجابتهم للتدريس، وقدرتها على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

- طرق التدريس المستخدمة في المدارس:

تكاد تكون الطريقة التي يستخدمها المعلمين واحده في جانبها الإجرائي (السيد محمود أحمد:114).

الطريقة التقليدية:

هي التي يتم تدريس المادة النحوية في المدارس غالبًا تعتمد على العرض المباشر للموضوعات النحوية.

الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية:

وخلالها يتم عرض النصوص لاستخراج الأمثلة والنقاش حولها، ثم استنباط الأحكام النحوية واستخلاص القواعد الكلية. عادة ما تكون التمارين التطبيقية نظرية، وقد لا ترتبط بشكل مباشر بالتعبير الشفهي أو الكتابي (صاري محمد صاري:3).

وتحديد مدى ملائمة هذه الطريقة يعتمد على تفاعل الطلاب معها وقدرتها على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. فعلى الرغم من فوائد طريقة العرض الاستقرائي في تدريس المادة النحوية، إلا أنها تأتي مع بعض العيوب التي يجب مراعاتها. من بين هذه العيوب البطء في توصيل المعلومات واستخدام أمثلة متقطعة التي قد لا تكون مرتبطة بوحدة فكرية واحدة. بالإضافة إلى ذلك، تتطلب هذه الطريقة مهارات فائقة في الاستنباط من الطلاب، مما قد يكون تحديًا لبعضهم. كما أنها تتطلب جهدًا كبيرًا من المعلم في التحضير والتنفيذ، مما قد يؤدي إلى تقديم المحتوى دون مراعاة لاحتياجات وقدرات الطلاب (جامعة المدينة العالمية:105).

الطريقة القياسية:

وتتمثل في بدء المعلم بشرح القاعدة، ثم توضيحها بأمثلة، ومن ثم التطبيق عليها. وعلى الرغم من سهولتها وسرعتها في التنفيذ، إلا أنها تظهر بعض النواقص البارزة، فهي لا تتبع التسلسل الطبيعي في كسب المعرفة، حيث يدرك العقل الأمور الكلية بعد مشاهدة الجزئيات. كما أنها لا تشجع على التفكير العميق ولا تتوافق مع مبادئ التعليم التدريجي. بالإضافة إلى ذلك، فإن تركيزها على حفظ القواعد دون فهمها يمكن أن يؤدي إلى عدم قدرة الطلاب على التطبيق العملي لها، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى أخطاء كبيرة في الكتابة والنطق (اتجاهات تدريس النحو في العصر الحديث:7).

ويبدو أن الطرق الاستقرائية والقياسية، اللتان تُستخدمان على نطاق واسع في تعليم القواعد في المدارس الإعدادية، لا تلبي الحاجة لتدريس القواعد بشكل مثالي.

الطريقة التحاورية:

هي الطريقة المعروفة أيضًا بالاستجوابية، تركز على الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم، حيث يقوم المعلم بطرح سلسلة من الأسئلة المتدرجة لتهيئة المتعلمين وتوجيههم نحو فهم المواد بشكل أفضل (محمد صالح، 1998:454). وتشجعيهم على اكتشاف المفاهيم بأنفسهم. وتعزز هذه الطريقة التفكير النقدي وتسهم في ترسيخ المعرفة بشكل عميق (سناء بوترعه، 2011:558). ومع ذلك، يعتبر البعض أنها تتطلب استعدادًا دقيقًا من المتعلمين قبل الدرس (ظبية سعيد السليطي، 2002:70).

طريقة حل المشكلات:

تعتمد على استخدام النصوص والمواضيع لإثارة مشكلة نحوية وتشجيع المتعلمين على جمع الأمثلة ومناقشتها لاستنباط القاعدة النحوية (سعدون، 205:229) حيث ترتبط هذه الطريقة بواقع المتعلم وتعزز استخدام خطوات التفكير العلمي. ومع ذلك، قد تستغرق معالجة المشكلات اللغوية جهدًا ووقتًا إضافيًا خارج حصص النحو العادية (محمد صالح:627). فتدريس قواعد النحو يحتاج إلى شرح متكرر ومنظم لضمان فهم الطلاب بشكل صحيح وثبات المعرفة في ذهنهم.

فمن المهم أن يتم توضيح القواعد بشكل ملموس وملائم للحياة اليومية، مثل استخدام الأمثلة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر والكلام العربي، بالإضافة إلى الأمثلة من البيئة المحيطة. كما يجب تثبيت الشرح من خلال حل الأسئلة والتدريبات الشفهية والتحريرية التي تركز على قدرة الطلاب على تكوين الجمل وضبطها بشكل صحيح. فاستخدام طرق تعليمية متنوعة ومتعددة يمكن أن يساعد في جعل عملية التعلم ممتعة وفعالة، ويمنع الشعور بالملل والسامة لدى الطلاب (الموجه الفني المدرسي اللغة العربية: 34).

وفي ختام هذا العنصر، نجد أنه من الضروري للمعلم أن يتبنى تنوعًا في أساليب التدريس لتناسب احتياجات الطلاب واختلاف مستوياتهم، حيث يمكن استخدام الوسائل المناسبة للتواصل مع جميع الحواس لديهم، مثل الاستماع، والمشاهدة، والتفاعل، لضمان فهمٍ أفضل وتحفيزٍ مستمر لتعلم النحو (محمد صالح:627). وفي الواقع، التركيز على تعلم النحو بدلاً من دراسة النحو في التعليم العام يمكن أن يسهم في تطوير مهارات اللغة بشكل أكثر فعالية، من خلال الممارسة والتكرار، يتمكن الطلاب من اكتساب الكفايات اللازمة لاستخدام اللغة بطريقة صحيحة وفعّالة في الكتابة والقراءة والفهم والتطبيقات العملية دون الاهتمام الزائد بالأخطاء (السندي، 2008:15).

مسرحة المناهج والنحو العربي:

تتجلى سهولة تدريس النحو العربي في استخدام المسرح كوسيلة تعليمية لتوضيح قواعد النحو وتطبيقها عملياً، فمن خلال المسرح يمكن للطلاب تجربة استخدام اللغة العربية بشكل حيوي وعملي، وهذا يعزز فهمهم وتطبيقهم للقواعد النحوية بشكل أكثر فعالية وتفاعلية. كما يمكن استخدام النصوص المسرحية كوسيلة لتمارين تطبيقية لقواعد النحو، حيث يتم تحليل الجمل وتطبيق القواعد النحوية الصحيحة عليها، وبهذه الطريقة، يصبح المسرح جزءاً مكملًا وفعّالًا في تعلم وتعليم النحو العربي. لذا فتطبيق مسرحة المناهج في النحو العربي يوفر فرصًا عديدة لتحسين فهم الطلاب للقواعد النحوية وتطبيقها بشكل عملي ومبتكر.

توظيف مسرحة المناهج في تدريس النحو العربي (رؤية مستقبلية):

- تعزيز التعلم التفاعلي، فيمكن لمسرح المناهج أن يساعد في تعزيز التفاعل بين الطلاب وتشجيعهم على استخدام القواعد النحوية بشكل نشط خلال الأدوار المختلفة في المسرحية.

- تحفيز الإبداع، أنه يساعد في تحفيز الإبداع اللغوي والتعبير اللفظي، مما يسهم في تطوير مهارات الطلاب في استخدام اللغة العربية بشكل صحيح وجميل.

- تنمية مهارات الاتصال، حيث يمكن لممارسة المسرحية أن تساعد في تطوير مهارات الطلاب في التعبير اللفظي والتواصل الفعّال، وبالتالي تحسين قدرتهم على استخدام النحو بشكل دقيق وسلس.

- تعزيز الفهم العميق من خلال المشاركة في مسرح المناهج، يمكن للطلاب أن يعيشوا ويفهموا القواعد النحوية بشكل عملي، مما يعزز فهمهم العميق واستيعابهم لهذه القواعد بشكل أفضل.

- تنمية الثقة بالنفس، يمكن لمسرح المناهج أن يساعد في بناء ثقة الطلاب بأنفسهم في استخدام اللغة العربية.

مجتمع وعينة البحث:

وقع الاختيار على مدرسة يوسف السباعي الرسمية للغات، وتم اختيار الصف الأول الإعدادي كعينة لتوظيف استراتيجية مسرحة المناهج في فهم وتطبيق قواعد النحو العربي .

قمنا بالحوار مع معلمي المدرسة لمعرفة مدى اهتمام طلاب الصف الأول الإعدادي بالقواعد النحوية، وعمل دراسة استطلاعية للتعرف على مستوى الطلاب، وتبين أن الغالبية العظمى من الطلاب لا يهتمون بالقواعد لعدم قدرتهم على استيعاب القواعد بسبب طرق التدريس التقليدية، ثم توجهنا للفصول على مدار عدة اسابيع، فلحظنا عزوف الطلاب عن حصص النحو العربي وشكواهم المتكررة من صعوبته، ومن هنا جاءت فكرة البحث، كيف يمكننا أن نساعد الطلاب علاً فهم القاعدة النحوية والتطبيق عليها بالإضافة إلى الاستخدام الصحيح للغة وللقاعدة على وجه صحيح في المدرسة وغيرها.

أدوات البحث:

- الاختبارات القبلية والبعدية، فتم اختبار مجموعة عشوائية من الطلاب عددهم اثني عشر طالبًا للحصول على النتيجة المرجوة، وهذا الاختبار هو اختبار قبلي لمعرفة مدى فهم الطلاب للقاعدة النحوية التي وقع الاختيار عليها وهي (ظن وأخواتها) بعد أن تم شرح الدرس للطلاب بالطريقة التقليدية المعتاد عليها.

- التخطيط والتنفيذ لعرض مسرحية: ظن وأخواتها، واختيار المكان الذي سيتم فيه تمثيل المسرحية، ووقد أبدى الطلاب إعجابهم بالفكرة، وتم تقسيم الأدوار على الطلاب، وتدريبهم بشكل جيد على الأداء الصحيح، وقد لاحظنا تفاعل الطلاب مع الأدوار، ارتفاع مستوى فهم الطلاب للقاعدة النحوية.

إجراءات البحث:

حتى يتم تنفيذ البحث كما يلي:

1. تم تحديد الهدف الرئيسي للبحث، ألا وهو اكساب الطلاب القواعد النحوية بطريقة غير تقليدية وتنميتها.
2. تحديد المادة التعليمية موضوع الدراسة ووقع الاختيار على القاعدة (ظن وأخواتها).
3. تصميم النص المسرحي الذي سيتم به تنفيذ المسرحية التعليمية.
4. جمع البيانات واختيار الطلاب الذين سيطبق عليهم الاختبار من مدرسة يوسف السباعي الرسمية للغات.
5. جمع مزيد من المعلومات عن كيفية التدريس بواسطة مسرحة المناهج.
6. إجراء الاختبار القبلي على الطلاب.
7. تنفيذ المسرحية التعليمية ومن ثم إجراء الاختبار البعدي.
8. تحليل البيانات بطريقة إحصائية وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

الجانب التطبيقي:

يعد الجانب التطبيقي المكسب الحقيقي للدراسة على أرض الواقع، والتأكد من مدى صحة المعلومات والبيانات التي تم التوصل إليها، فقد وقع الاختيار على مدرسة من المدارس الإعدادية، ومن ثم اختيار الصف الأول الإعدادي؛ ليتم توظيف مسرحة المناهج في اكساب الطلاب القواعد النحوية التي يدرسونها، لما علمنا لها من فوائد عديدة تجعل العملية التعليمية أكثر فعالية. وقع الاختيار على درس من دروس النحو العربي للصف الأول الإعدادي وهو (ظن وأخواتها) وتم وضع مسرحية تعليمية لهذا الدرس، تشمل كل قواعده.

بدأت الخطوات الأولى في كتابة سيناريو المسرحية أو(السكريبت) وتقسيم الشخصيات على العناصر الموجودة في الدرس المراد تمثيله في شكل مسرحي، واختيار تسلسل للأحداث يكون في قدرة

الطلاب القيام به، بعد ذلك تم اختيار الطلاب، وتم تحديد عدد اثنى عشر طالبًا- قلة عدد الطلاب نتيجة لعدم انتظام البعض في الدراسة- ، تم تدريبهم بشكل جيد على أدوارهم في المسرحية، وقد لمسنا حماسًا لدى الطلاب لتنفيذ المسرحية وقدموا اقتراحاتهم لاختيار المكان وتغيير بعض الجمل داخل النص بما لا يتعارض مع القاعدة النحوية. وصلنا بعد ذلك إلى خطوة تنفيذ المسرحية، فأصبح كل طالب مستعد للدور الذي سيقوم به بعد التدريب بشكل جيد، تم تنفيذ المسرحية في فناء المدرسة، ولاحظنا تحسن الطلاب في استيعاب القاعدة النحوية، والتطبيق عليها داخل الفصل من خلال الاختبار البعدي، وكذلك أثناً التحدث بشكل عام. بعد أن كانت نتيجة الاختبار القبلي توضح عكس ذلك، فتم التأكد من أن المسرحية التعليمية كان لها أثر كبير في اكساب الطلاب القاعدة النحوية وتنميتها وعدم شعور الطلاب بالملل مما أدى إلى تحقيق الأهداف الرغوبة.

فكرة المسرحية:

(ضباط الشرطة)

عدد الطلاب : اثنا عشر طالب

(1) يقوم بدور اللواء

(1) طالب يقوم بدور المقدم

(2) طالب يقومان بدور الضابطان المساعدان وهما (مبتدأ وخبر)

(8) طلاب يقوموا بدور ضباط الكتيبة وهم (ظن وأخواتها)

السكريبت:

المشهد الأول:

«اللواء يطلب دخول المقدم، فيدخل المقدم إلى مكتب اللواء ويرفع يديه ليلقي التحية»

ويقول: تمام يا فندم

اللواء: أين بيانات الكتيبة بأكملها التي طلبتها مِنكَ للمهمة الرسمية يا حضرة المقدم ؟

المقدم : جاهزة يا فندم
«ويمد يده ليعطيها للواء ، ويفتحها اللواء ويقرأها قراءة سريعة لبضع دقائق»

قاطعه المقدم قائلاً: كما أن هذه بيانات المساعدين للكتيبة التي اختارها المركز الأمني خصيصاً للمهمة.

ثم يقول اللواء في سعادة: أحسنت أيها المقدم، احضرهم لي جميعاً حتى اتعرف عليهم قبل بدأ المهمة ، كما أعرفهم على بعضهم البعض أيضاً .

المقدم: هم بالفعل في الخارج بانتظار موافقة حضرتك للدخول.

اللواء: بالفعل! ادخلهم على الفور.

المقدم: تمام يا فندم

المشهد الثاني:

«خرج المقدم ليأتي بهم جميعاً مُصطحبهم إلى اللواء، وعند دخول الكتيبة المكونة من (ثمانية ضباط، وضابطان مساعدان)، ألقوا التحية على اللواء»

اللواء: أرحب بكم جميعاً، أعرفكم هذه الكتيبة المعروفة باسم (ظن واخواتها)، وهذان المساعدان اللذان سيتعاونان معكم في المهمة وهما (المبتدأ والخبر).

المقدم: سيادة اللواء يريد أن يتعرف عليكم أولاً، ابدأ أيها المبتدأ بتقديم نفسك أولًا.

المبتدأ: أنا المبتدأ أكون اسمًا ظاهرًا مُعربًا، أو اسمًا مبنيًّا كأسماء الإشارة أو الأسماء الموصولة أو أسماء الشرط، وموقعي في بداية الجملة الاسمية، وأكون مُلازم للرفع دائمًا، ولكن علامة أعرابي تختلف فإن

كنت اسمًا مفرداً أو جمعًا مؤنثاً سالماً أو جمع تكسير، أُعرب بعلامة أصلية وهي الضمة، وقد أرفع أيضاً بعلامات فرعية، فإذا كنت اسمًا مثنى أرفع بالألف، وإذا كنت جمعًا مذكرًا سالمًا أو اسمًا من الأسماء الخمسة ارفع بالواو.

المقدم: تفضل أيها الخبر قم بتقديم نفسك.

الخبر: أنا الخبر آتي مُسندًا للمبتدأ، فموقعي يكون بعد المبتدأ، حيث أُتمم معنى الجملة، وبكون ملازم للرفع دائماً.

اللواء: تقصد أن إعرابك مثل اعراب المبتدأ؟

الخبر: نعم أُطابِق المبتدأ في الاعراب.

اللواء: أنتما ركنان أساسيان في الجملة الاسميّة لذلك كان الاختيار عليكما بعناية، ونقدر مجهودكما في النحو العربي وقواعد اللغة العربية بشكل جيد.

المشهد الثالث:

«نظر إلى ظن واخواتها»

وقال: قدمي نفسك يا حضرة الضابط ظن وعلى كتيبتك إلى المبتدأ والخبر

ظن: ها أنا ظن وهولاء إخوتي السبعة، نحن أفعال ناسخة، لا نكتفي بمفعول به واحد، بل لابد من وجود مفعول به ثاني ليتم المعنى، فنسمى أفعال متعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، حيث ندخل على الجملة الاسمية، فنجعل المبتدأ مفعولًا به أول، والخبر مفعولًا به ثاني، وننقسم من حيث الدلالة إلى ثلاثة أقسام:

أفعال الرجحان، وأفعال اليقين، وأفعال التحويل.

اللواء: الأقسام تُعرف بنفسها

«يتقدم أفعال الرجحان الأربعة»

ظن، حسب، زعم، خال في صوتٍ واحد: نحن أفعال تفيد الرجحان بمعنى الظن.

«ثم تتقدم ظن بمفردها للأمام»
ظن: ظن أحمد القيادة سهلة.

«ثم تتقدم حسب للأمام»
حسب: حسب الولد الأمر يسيراً.

«ثم تتقدم زعم للأمام»
زعم: زعمتُ الطالب حاضراً.

«ثم تتقدم خال للأمام»
خال: خِلتُ القمر طالعًا.

«ثم يتقدموا أفعال اليقين الثلاثة»
علم، وجد، رأى في صوتٍ واحد: نحن أفعال تفيد اليقين

«ثم يتقدم علم للأمام»
علم: علمت الأمل سر الحياة.

«ثم يتقدم وجد للأمام»
وجد: وجدت الحلم جميلاً.

«ثم يتقدم رأى للأمام»
رأى: رأيت الباطل مدحورًا.

«ثم يتقدم فعل التحويل»

ويقول: أنا الفعل جعل أفيد التحويل
(جعلت الدرس ممتعًا)

اللواء: سعيد للغاية للتعرف عليكم جميعًا وأظن أن المبتدأ والخبر ليس لديهما مشكلة في بعض التغيرات التي ستحدث لهما عند دخول ظن وأخواتها إلى الجملة؟
المبتدأ والخبر معًا: لا مانع مادام في صالح اللغة العربية وقواعد النحو العربي فنحن دائماً على الاستعداد لأي تغير.
اللواء: وماذا عنكم يا أيتها الكتيبة ظن واخواتها هل أنتم مستعدون؟
ظن وأخواتها: ونحن أيضاً دائماً على استعداد إذا توجب علينا الدخول إلى الجملة في أي وقت.
اللواء: وهكذا اتفقنا جميعاً فلنبدأ مهمتنا.

(لمشاهدة المسرحية يرجى مسح الرمز)

١٠
٢٠

اختبار

١/ اختر الإجابة الصحيحة:

١/ظن وأخواتها عملها: ١

(أ) نصب المبتدأ والخبر

(ب) نصب المبتدأ ورفع الخبر

٢/حسب من أخوات ظن ويفيد

(أ) ترجيح وقوع الخبر ١

(ب)اليقين وتحقيق وقوع الخبر

(ج) التصيير والانتقال

٣/ يعرب المبتدأ والخبر بعد دخول ظن عليهما:

(أ) اسم ظن وخبرها

(ب) مفعولي ظن ١

٤/علمت الصدق

(أ) منجي

(ب) منجيًا ١

٥/ من أخوات ظن ويفيد التصيير والانتقال

(أ)جعل

(ب)اتخذ. (ج)كل ما سبق ١

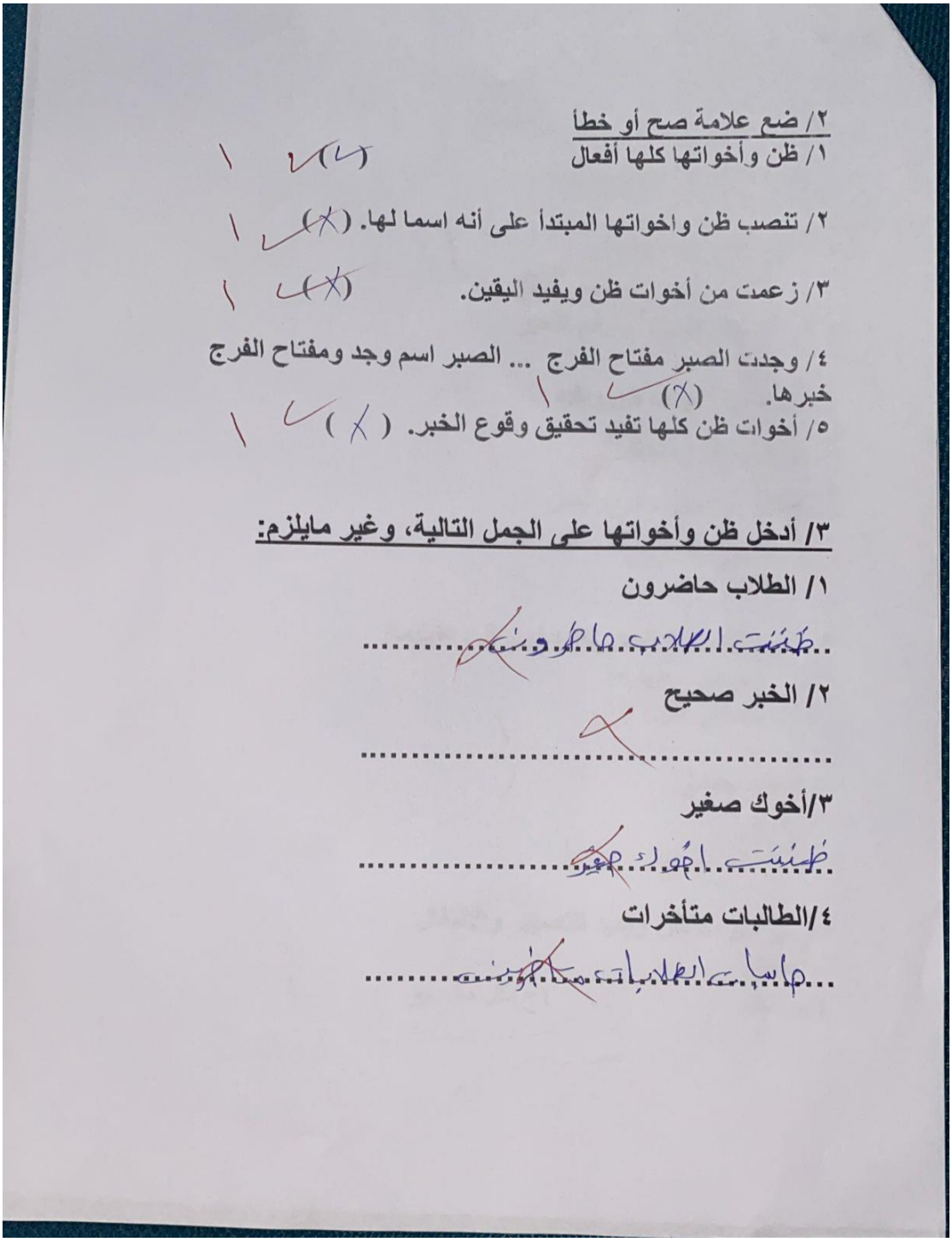

٢/ ضع علامة صح أو خطأ

١/ ظن وأخواتها كلها أفعال (✓)

٢/ تنصب ظن واخواتها المبتدأ على أنه اسما لها. (✗)

٣/ زعمت من أخوات ظن ويفيد اليقين. (✗)

٤/ وجدت الصبر مفتاح الفرج ... الصبر اسم وجد ومفتاح الفرج خبرها. (✓)

٥/ أخوات ظن كلها تفيد تحقيق وقوع الخبر. (✗)

٣/ أدخل ظن وأخواتها على الجمل التالية، وغير مايلزم:

١/ الطلاب حاضرون

ظننت الطلاب حاضرون

٢/ الخبر صحيح

.....

٣/أخوك صغير

ظننت أخوك صغير

٤/الطالبات متأخرات

ظننت الطالبات متأخرات

(نموذج للاختبار القبلي)

٢٠/٢٠

اختبار

١/ اختر الإجابة الصحيحة:

١/ظن وأخواتها عملها:

(أ) نصب المبتدأ والخبر

(ب) نصب المبتدأ ورفع الخبر

٢/حسب من أخوات ظن ويفيد

(أ) ترجيح وقوع الخبر

(ب)اليقين وتحقيق وقوع الخبر

(ج) التصيير والانتقال

٣/ يعرب المبتدأ والخبر بعد دخول ظن عليهما:

(أ) اسم ظن وخبرها

(ب) مفعولي ظن

٤/علمت الصدق

(أ) منجي

(ب) منجيًا

٥/ من أخوات ظن ويفيد التصيير والانتقال

(أ)جعل

(ب)اتخذ

(ج)كل ما سبق

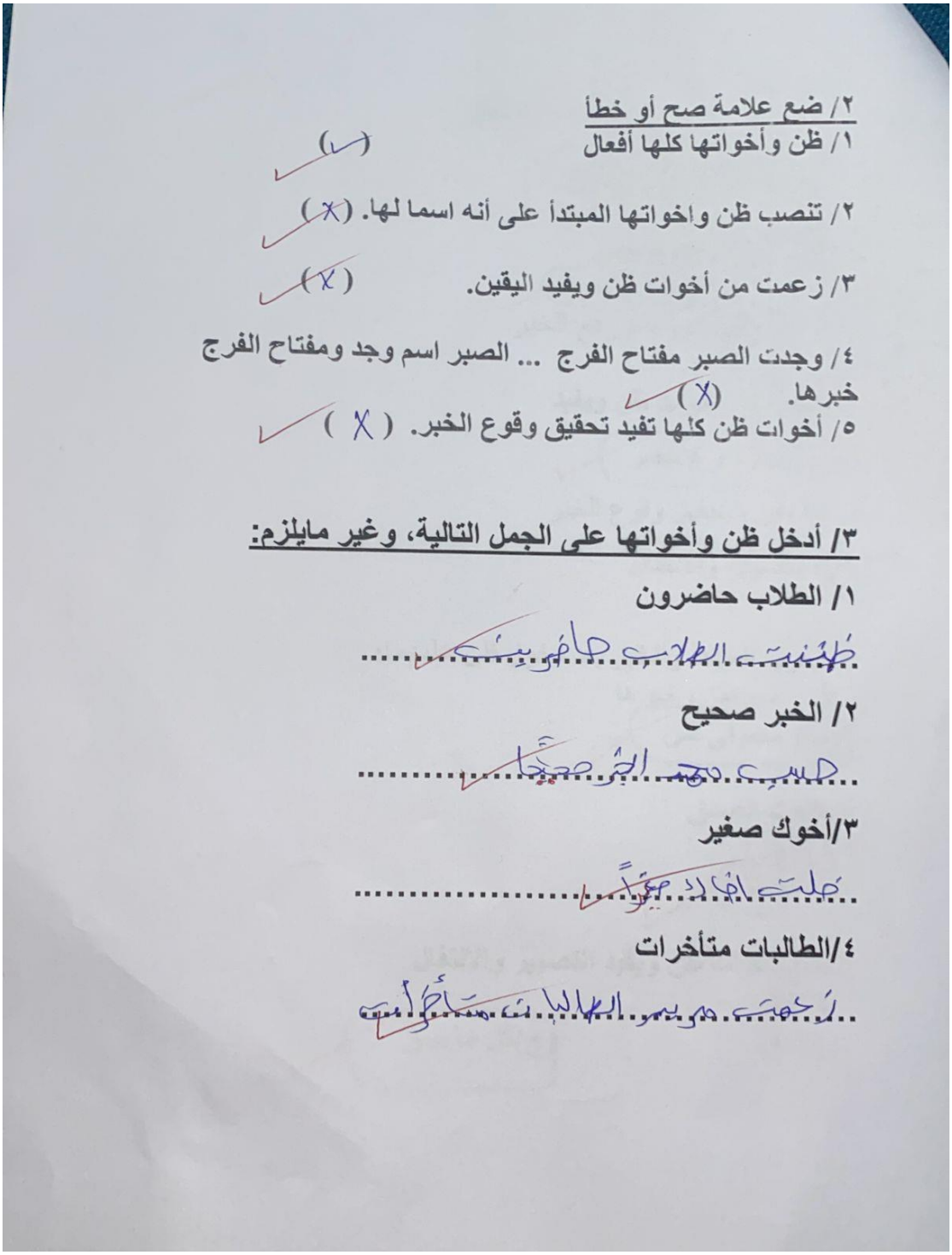

٢/ ضع علامة صح أو خطأ

١/ ظن وأخواتها كلها أفعال (✓)

٢/ تنصب ظن واخواتها المبتدأ على أنه اسما لها. (✗)

٣/ زعمت من أخوات ظن ويفيد اليقين. (✗)

٤/ وجدت الصبر مفتاح الفرج ... الصبر اسم وجد ومفتاح الفرج خبرها. (✓)

٥/ أخوات ظن كلها تفيد تحقيق وقوع الخبر. (✗)

٣/ أدخل ظن وأخواتها على الجمل التالية، وغير مايلزم:

١/ الطلاب حاضرون

ظننت الطلاب حاضرين.....

٢/ الخبر صحيح

حسب محمد الخبر صحيحا.....

٣/أخوك صغير

علمت أخاك صغيراً.....

٤/الطالبات متأخرات

زعمت مريم الطالبات متأخرات

(نموذج للاختبار البعدي)

الإحصائية:

الاختبار	متوسط نتيجة اختبار المجموعة	عدد الطلاب	الحد الأدنى	مجموع الأسئلة	النسبة المئوية
قبلي	17.5	12	10	20	%87.5
بعدي	20	12	10	20	%100

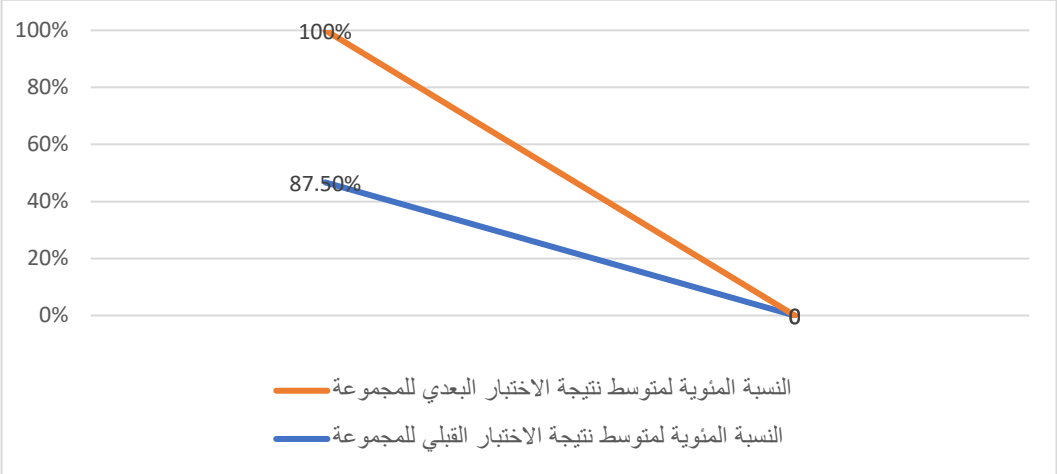

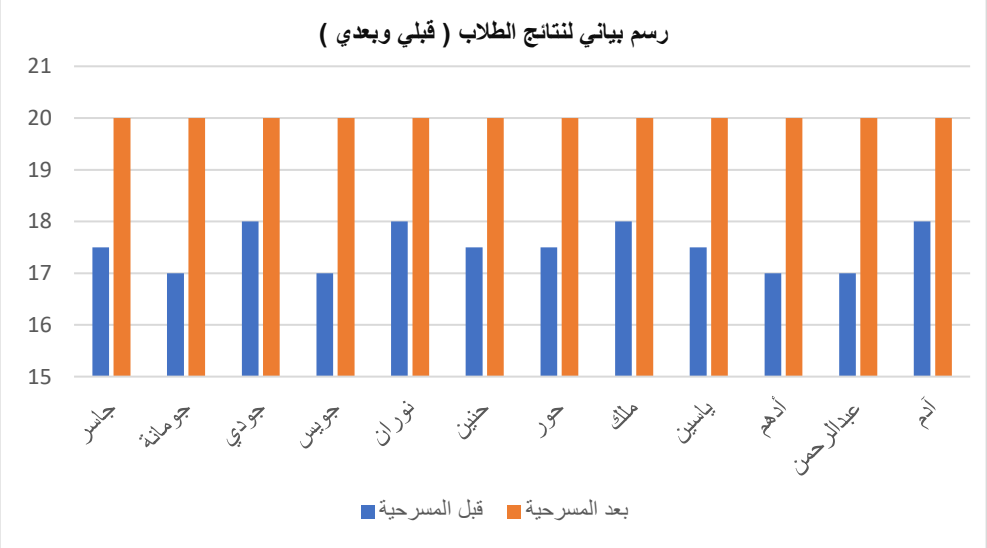

21

تحليل الإحصائية:

يتضح من الجداول السابقة: أنه تم أجراء اختبارين قبلي وبعدي لمجموعة عشوائية من الطلاب مكونة من اثني عشر طالبًا من الصف الأول الإعدادي، للحصول على نتيجة نستطيع من خلالها أن نُثبت مدى فهمهم وحصولهم على المعلومة ومدى استفادتهم، ونسبة أجزاء الدرس ضعيفة التحصيل لديهم والتي يُمكن مُعالجتها، حيث تم إيجاد فرق بنسبة 12.5% بين الاختبار الأول قبل المسرحية والاختبار الثاني بعد المسرحية؛ فيتبين أن استراتيجية مسرحة المناهج قد أثرت بشكل إيجابي على أداء الطلاب في فهم وتطبيق قواعد النحو العربي من خلال هذا الاختبار البعدي، الذي أظهر أن الطلاب استفادوا بشكل واضح من تطبيق هذه الاستراتيجية، ومن الواضح أيضًا من متوسط نتائج الاختبار القبلي (17.5 درجة من 20) أن الطلاب كانوا يمتلكون فهمًا أساسيًا لقواعد النحو، ولكن بالرغم من ذلك، لم يتمكن أي منهم من الحصول على الدرجة النهائية، وهذا يُشير إلى وجود نواقص في فهم بعض الجوانب الأساسية، التي تحتاج إلى معالجة فورية، لذلك توجهنا إلى استراتيجية مسرحة المناهج وتوظيف تلك الاستراتيجية لاكسابهم قواعد النحو العربي بشكل كامل، فاستراتيجية مسرحة المناهج تعد طريقة مبتكرة وفعالة لتعليم الطلاب قواعد النحو العربي، حيث تجمع بين التفاعل والتشويق والتعلم العملي عن طريق تجسيد القواعد النحوية في سياق مسرحي، فيتمكن الطلاب من فهم هذه القواعد بشكل أعمق وتطبيقها بشكل أكثر فعالية، لأن العرض المسرحي يعمل على جذب انتباه الطلاب وتشويقهم، مما يزيد من مشاركتهم واندماجهم في عملية التعلم، فالأدوار والمواقف التي تُقدم في المسرحية تعزز فهم الطلاب لقواعد النحو بطريقة مباشرة وتفاعلية، وتبسيط القواعد النحوية وتجريدها من التعقيد، مما يجعلها أكثر فهمًا للطلاب، كما أن لها دورًا مهمًا في تبسيط المفاهيم واكسابها بشكل أفضل، فعن طريق تمثيل المفاهيم والقواعد النحوية بشكل عملي، يصبح من الأسهل على الطلاب فهمها وتذكرها، فيظل تأثير المسرحية في ذهن الطلاب لفترة طويلة بسبب طابعها التفاعلي والتشويقي، مما يسهم في استمرارية تعلمهم لقواعد النحو العربي وتطبيقها في الحياة اليومية، كما أنه يعزز من قدرتهم على التعبير بطريقة إبداعية وتفاعلية لمشاركة الطلبة في المسرحية عبر تجسيد الشخصيات والمواقف، ويسهم هذا في تطوير مهارات الاتصال اللغوي والتفكير النقدي لدى الطلاب، ومن خلال أيضًا المشاركة يوضح دور الفريق والعمل الجماعي الذي يتطلب في تنفيذ مسرحية المناهج، وبناءً على هذا التحليل الإحصائي يدل على أهمية استخدام مسرحية المناهج كأداة تعليمية في تعلم قواعد النحو العربي، كما يوضح أهمية استخدام الإحصاءات في تقييم أداء الطلاب وتحسين التعليم، حيث يساعد التحليل الإحصائي في توفير بيانات دقيقة وموثوقة حول أداء الطلاب وفهمهم للمواد الدراسية، مما يسهل على المعلمين والمسؤولين اتخاذ القرارات الصائبة لتحسين عملية التعليم.

نتائج البحث:

في نهاية البحث نستعرض النتائج التي توصلنا إليها، وهي كالآتي:

- أظهرت الاحصائيات أن المشاركة في أنشطة المسرح ساهمت في فهم عميق للقواعد النحوية وتحديد النقاط الضعيفة، ومن خلال فعالية مسرحية المناهج، أصبح الطالب مشاركاً إيجابياً بدلاً من متلقياً سلبياً، مما يسهل استيعاب القواعد النحوية ، حيث تم ايجاد فرق بنسبة 12.5٪ بين الاختبار الأول القبلي والاختبار الثاني البعدي، فتبين أن استراتيجية مسرحة المناهج قد أثرت بشكل إيجابي على أداء الطلاب في فهم وتطبيق قواعد النحو العربي من خلال هذا الاختبار البعدي.
- لمسنا الصعوبات التي تواجه تلك الاستراتجية على أرض الواقع، مثل: افتقار المدرسة للمسرح لأداء هذا النهج وتطبيقه وصعوبة توافر الوقت في الجدول الدراسي لإجراء ممارسات مسرحية، أما بالنسبة للطلاب كافتقارهم للحصيلة اللغوية التي تساعدهم علي تأدية الأدوار بشكل صحيح، وغيرها الكثير من صعوبات وتحديات اكتشفناها من خلال تطبيق تلك الاستراتيجية، كما توصلنا إلى مقترحات لتحسين وتنفيذ المسرحية بشكل أكثر فعالية، مثل تدريب المعلمين على الاستراتيجيات المسرحية وتشجيع الطلاب على المشاركة في العروض المسرحية، وتخصيص وقت للمسرحية في الجدول دون تشتت على المواد الدراسية الأساسية.
- ساعدت المسرحية في تشخيص وتبسيط القواعد النحوية وتقريبها لواقع حياة التلاميذ، مما قلل الفجوة بين التعليم المفروض والتعليم المتوافق مع السياق الحياتي، حيث تمكنوا التمثيل من تعميق فهم الأساليب اللغوية وربطها بالخبرات الحياتية، مما جعل التلاميذ قادرين على تطبيق هذه الأساليب بشكل أفضل وتنمية مهاراتهم اللغوية بشكل شامل.
- وختامًا: يبرز دور المسرحية في إثراء عملية التعلم وتعميقها، مما يعكس تكاملًا بين مهارات اللغة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتعزيز المتعة والبهجة في البيئة الصفية، مما ينعكس إيجاباً على تحصيل الطلاب للقواعد النحوية.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة سنعرض هنا بعض المقترحات التي من الممكن أن تسهل استخدام تلك الاستراتجية في العملية التعليمية:

- تعيين معلمين ومشرفين وأخصائيين للتربية المسرحية مؤهلين ومدربين على كيفية استخدام مسرحة المناهج في العملية التعليمية.
- تشجيع الطلاب على المشاركة من خلال عرض أعمالهم في الإذاعة المدرسية وتكريمهم بشكل خاص، ووضع جزء من درجات الأنشطة للطالب في مساهمته ومشاركته في المسرح.
- تخصيص وقت في الجدول المدرسي لمادة المسرح.
- وجود تدريبات عملية حيث يجب أن تتضمن مسرحية المناهج تدريبات عملية وتطبيقية تمكّن الطلاب من تطبيق القواعد النحوية في سياقات حقيقية، مما يعزز فهمهم واستيعابهم للمفاهيم النحوية بشكل أفضل.
- ضرورة تنويع المعلمين في طرق التدريس وعدم الاعتماد على التلقين المباشر واللجوء إلى مسرحه المناهج أو بعض الاستراتيجيات الأخرى.
- حث القائمين على إعداد وتطوير المناهج بإدخال دروس ممسرحة.
- المزواجة بين المدخل الدرامي ومداخل أخرى قائمة على التعلم النشط لزيادة فاعلية العملية التعليمية.
- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في استخدام مسرحة المناهج في إكساب قواعد النحو العربي بشكل مميز ومختلف ومتمكن.

الملخص:

يهدف هذا البحث التأكيد على أهمية تطوير العملية التعليمية بشكل عام والطرق المستخدمة في التدريس بشكل خاص، وتوظيف مسرحة المناهج في اكساب قواعد النحو العربي وتنميتها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي في مدرسة يوسف السباعي. عن طريق تعريف الطالب بالقاعدة والتطبيق عليها وممارستها وامشاركته في انتاج المادة التعليمية وهي المسرحية. ولتحقيق هذه الأهداف قمنا بتعريف مسرحة المناهج وأهميتها وأهدافها ومعوقات

استخدامها في العملية التعليمية.وكان من المهم أيضًا الاهتمام بالجانب التطبيقي فقمنا بتطبيق استراتيجية مسرحة المناهج على درس من دروس الصف الأول الإعدادي ، وتم عمل اختبار قبلي وبعدي للطلاب مما أبرز دور مسرحة المناهج الفعال في تحويل العملية التعليمية إلى عملية أكثر متعه وأكثر اهتمامًا من جانب الطلاب، بخلاف العملية التعليمية التقليدية التي يشعر فيها الطلاب بالملل وعدم فهم وتنمية قدراته في فهم القواعد النحوية خاصة .

الشكر والتقدير:

- في البداية نود أن نعبر عن خالص شكرنا وامتناننا لكلية التربية بجامعة عين شمس وقسم اللغة العربية، فلقد منحونا الفرصة القيمة للندماج داخل مجتمع المدرسة، والمشاركة في الكشف عن صعوبات التي قد تواجه المعلم والتلميذ أثناء اليوم الدراسي، واختيار إحدى العقبات ومحاولة تذليلها، فكان موضوع البحث، وهو توظيف مسرحة المناهج في اكساب قواعد النحو العربي وتنميتها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي وذلك من خلال دراسة نموذجية لمدرسة يوسف السباعي الرسمية للغات، ونحن نقدر بشكل كبير الجهود المبذولة من قبل فريق الكلية والقسم في توجيهنا ومساعدتنا في سير البحث بنجاح.

- ونتوجه بخالص الشكر والتقدير لدكتور هند سعد محمد سالم، المدرس بقسم اللغة العربية، والمشرفة على هذا البحث؛ لمساهمتها القيمة ومساعدتها الكبيرة خلال عملية إعداد وتنفيذ البحث، فكانت لتوجيهاتها ونصائحها الثمينة دور كبير في توجيهنا وتوفير الدعم الفني والمعرفي اللازم لنا خلال مسيرتنا البحثية، فنتقدم لها بخالص الامتنان على وقتها وجهدها التي بذلتها من أجلنا، من خلال اللقاءات في المدرسة وفي الكلية وأيضا عبر تطبيق المايكروسوفت، فلها كل الشكر والتقدير.

- ولا ننس أن نتوجه بالشكر والتقدير إلى أسرة اللغة العربية بمدرسة يوسف السباعي الرسمية للغات، على دعمهم وتعاونهم القيم في تنفيذ مشروعنا، فلقد كان لمساعدتهم الفعالة دور كبير في إتمام عمل المسرحية التي تم توظيفها في البحث، ونقدر عملية تسهيل اختيار الطلاب المشاركين في المسرحية، وتوفير البيئة الملائمة لتنفيذ المسرحية بنجاح.

- أخيرًا نتوجه بخالص الشكر والتقدير لطلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة يوسف السباعي الرسمية للغات على مساهمتهم القيمة في مشروع التخرج من خلال العمل التطبيقي ومشاركتهم الفعّالة في المسرحية، حيث أضافوا قيمة كبيرة للمشروع وأظهروا مهارات رائعة وإبداع لا مثيل له، فنحن نشكرهم على تفانيهم وجهودهم الجادة، ونتمنى لهم التوفيق والنجاح في مستقبلهم الأكاديمي والمهني.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث (توظيف مسرحة المناهج في اكساب قواعد النحو العربي وتنميتها لدى طلاب الصف الأول الإعدادي مدرسة يوسف السباعي الرسمية للغات نموذجًا) يمكن القول أن العصر الحالي، عصر الثورة المعلوماتية والتقدم التكنولوجي، قد فرض على العملية التعليمية أن تأخذ على عاتقها مراعاة احتيجات الطلاب وسوق العمل ومواكبة كل ما هو جديد في عالم التربية والتعليم.

وقد هدف هذا البحث إلى بيان أهمية توظيف مداخل التعليم النشط وخاصة مسرحة المناهج في اكساب قواعد النحو العربي وتنميتها لدى الطلاب .

وقد اقتضى هذا، التعريف بمسرحة المناهج وأهميتها وأهدافها والصعوبات التي قد تحول دون تنفيذيها، ولم نتكتفي بهذا الجانب النظري، فقمنا بدراسة تطبيقية على عينة من طلاب مدرسة يوسف السباعي، حاولنا الوقوف على المشكلات التي تواجههم في مقرر اللغة العربية، وحاولنا قدر طاقتنا من خلال هذا البحث مواجهة مشكلة من هذه المشكلات والتحديات التي تقابلهم. وتم عقد اختبار قبلي واختبار بعدي لهم. واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي.

وتبين بعد إجراء الاختبارات أن استراتيجية مسرحة المناهج أظهرت تأثيرًا إيجابيًا على فهم وتطبيق قواعد النحو العربي لدى الطلاب، وكشفت عن صعوبات مثل قصورالمهارات اللغوية لدى بعض الطلاب.

وفي النهاية نأمل أن يسهم هذا العمل في إثراء المعرفة والتفكير في هذا الموضوع.

قائمة المراجع:

أولًا المراجع العربية:

1. إبراهيم، عبد العليم إبراهيم الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، 146، ص 209.
2. أبو شتات، سمير محمد (2005) أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر واتجاهاتهن نحوها والاحتفاظ بها، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية غزة.
3. أبو حرب يحيى (١٩٩٠). أثر التمثيل الحركي للنصوص اللغوية في قدرات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الاعدادي في الأردن رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الأردنية عمان الأردن.
4. اتجاهات تدريس النحو في العصر الحديث وطرق التدريس التي تتناسب معها في تدريس الناطقين بغيرها ص7.
5. أحمد صالح، فن تدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، (ط1؛ القاهرة: دار الفكر العربي ،1998م، ص454)،
6. الاتجاهات الحديثة، (ط1) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2002 ص70.
7. الجبوري، جاسم عمران والسلطاني همزة هاشم مناهج وطرائق تدريس العربية، دار الرضوان ط1، الأردن، ص 233.
8. الدليمي طه على حسن والوائلي سعاد عبد الكريم اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب الحديثة، ط1، الأردن، ص 223.
9. السندي، خالد عبد الكريم بسندي محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي المنهج والمصطلح عقد ورؤية)، جامعة الملك سعود الرياض، مجلة الخطاب الثقافي العدد الثالث 2008م، ص 15.
10. السيد محمود أحمد السيد: - تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، ص 114.
11. العوني، مقالة في مجلة البيان الإماراتية 2012.
12. اللوح أحمد، أثر استخدام النشاط التمثيلي على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في قواعد النحو واتجاهاتهم نحوها (رسالة ماجستير غير منشورة) البرنامج المشترك بين =جامعة عين شمس (جمهورية مصر العربية) وجامعة الأقصى بفلسطين، 2001م.
13. الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ص 34.
14. جمال محمد النواصرة: أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
15. حلس داود درويش، رؤية معاصرة في مبادئ التدريس العامة، الطبعة الأولى مكتبة آفاق، 2008م.
16. سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، (ط1) عمان، الأردن دار وائل للنشر، 2005م، ص229.
17. سناء بوترعة، تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة سطيف، 2012م، ص58.
18. سيد أحمد، ورغي، مسرحة المناهج رؤية حديثة في إدارة النشاط التعليمي الصفي 2017م.
19. ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء.
20. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، 146، ص209.
21. فاطمة محمد أحمد بريك: تأثير استراتيجية مسرحة المناهج على تنمية القيم البيئية والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية، مجلة العلوم والتربية، جامعة القاهرة ،2017، ص 13.
22. كمال الدين حسين، المسرح التعليمي: المصطلح والتطبيق: القاهرة (مصر): الدار اللبنانية 2005م.
23. مذكور على أحمد، تدريس فنون اللغة العربية القاهرة دار الفكر العربي، 2000م.
24. محمد صاري تيسير النحو موضة أم ضرورة كلية الآداب والعلوم الإنسانية 2012م.
25. محمد صالح، فن تدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها الملكية وأنماطها العملية، ص 627.
26. مروة محمد الحسن، استراتيجية مسرحة المناهج مجلة العلوم الإنسانية، معامل التأثير العربي 2020م.
27. ملاحظات لجنة تيسير اللغة العربية التي ألفت عام 1983م بقرار وزارة المعارف المصرية.
28. هشام زين الدين، التربية المسرحية، دار الفارابي للنشر والتوزيع.

25

29. وداعة مرتضى فرح وداعة اتجاهات تدريس النحو في العصر الحديث وطرق التدريس التي تتناسب معها في تدريس الناطقين بغيرها.
30. ورغي سيد احمد، مسرحة المناهج رؤية حديثة في إدارة النشاط التعليمي الصفي 2017م.
31. يونس سمير وعبد العظيم شاكر، استخدام مدخل مسرحة المناهج في تحقيق أهداف وحدة تدريسية في النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادي دراسات في المناهج وطرق التدريس، 2000م.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

1. Drama in schools second edition-arts council England October 2003.
2. Kaaland-Wells, C. (1993). Classroom teachers' perception and use of creative drama (Unpublished doctoral dissertation). University of Washinton, Washiton, USA ((٣
3. Kempe, A. (2003). The role of drama in the teaching of speaking and listening as the basis for social capital. Research In Drama Education, 8 (1), 14-65 ((٢
4. Macy, L. (2005). Evoking language arts through drama: Multiple case studies (Unpublished doctoral dissertation). University of Alberta, Edmonton, Canada (0)